أبـنـيـة المصادر الثلاثية المجردة ودلالاتها في تـفسير جوامع الجامع للطبـرسيّ (ت ٥٤٨هـ)

مشتاق شاكر عبيد
كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. أسيل عبد الحسين حميدي
كلية التربية للعلوم الإنسانية

mushtaqalriefeey@gmail.com

كلمات مفتاحية: المصدر، الطبرسيّ، الثلاثي، المجرد، دلالة

الملخص

تناول هذا البحث أبنية المصادر الثلاثية المجردة في جوامع الجامع فعرضت فيه أبنية المصادر الثلاثية المجردة التي ذكرها الطبرسيّ في تفسيره، وكان الهدف من وراء هذا البحث هو إبراز آراء الطبرسيّ الصرفية في أبنية المصادر وتبين أنَّ هذه الآراء كانت قيّمة إذ كان البعض منها غير مسبوق مما يسهم في رفد المكتبة اللغوية العربية.

Key word:the source, Tabarsi, Trio, Just, denote

Abstract

This research deals with morphology tri sources naked in mosques Mosque introduced the buildings tri sources naked mentioned by Tabarsi in his interpretation, and the purpose behind this research is to highlight the views of Tabarsi morphological in morphology sources shows that these views were valuable as it was some of which is unprecedented thus contributing to supplement the Arabic language library.

أبنية المصادر ودلالاتها في جوامع الجامع

المصدر: هو الاسم الدال على الحدث ، مُجردًا من الزمان ، وتضمَّن أحرف فعله لفظًا، أو تقديرًا ، أو مُعوَّضًا مما حُذِف بغيره ، نحو : عَلِم – عِلْمًا ، و قَاتَل – قِتالًا ، و وَعَدَ – عِدَة[١].وأمّا الذي نَقِص من أحرف فعله لفظًا أو تقديرًا من غير عوض فهو اسم مصدر[٢]. والمصادر في اللغة منها قياسية ومنها سماعية، فمصادر الأفعال الثلاثية سماعية في الغالب ، فقد يكون للفعل الثلاثي مصدران أو أكثر، نحو: شَكَرَ مصادره (شُكْرًا وشُكْرَانًا وشَكُورًا)، ونحو: سال مصادره (سَيْلًا وسَيَلَانًا ومَسِيلًا ومُسَالًا) ، أمَّا مصادر الأفعال غير الثلاثية فهي قياسية[٣]. ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّ تعدد المصادر للفعل الواحد يعود إلى سببين: أولهما اختلاف لغات العرب ، وثانيهما اختلاف المعنى[٤].

---

[١] يُنظر: المفتاح في الصرف ،٥٢ ، اللباب في علل البناء والإعراب :١٧١/١ ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :٦٤٤/٢ ، شذا العرف ،٥٦ ، جامع الدروس العربية :١٦٠/١.

[٢] يُنظر: جامع الدروس العربية : ١٦١/١ ، النحو الوافي : ٢٠٨/٣.

[٣] يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :٢ /٨٤٥ ، شرح ابن عقيل :٩٩/٣ ، جامع الدروس العربية :١٦٠/١ –١٦١ ، المهذب في علم التصريف ،٢٠٨.

[٤] يُنظر : معاني الأبنية في العربية ،١٧ ،١٨.

أولًا: مصادر الأفعال الثلاثية ودلالاتُها :

وضع الصرفيون بعض الضوابط القياسية لمصادر الأفعال الثلاثية وهي على النحو الآتي :

١. إذا كان الفعل الثلاثي الماضي على وزن (فَعَلَ أو فَعِل) وكان متعديًا جاء مصدره في الغالب على وزن (فَعْل) نحو : ضَرَبَ – ضَرْبًا ، نَفَى – نَفْيًا ، شَرِبَ – شَرْبًا، نَسِي – نَسْيًا. ويُستثنى من ذلك الفعل الدال على حرفة أو صناعة فقياس مصدره (فِعَالة) بكسر الفاء نحو : زَرَع – زِرَاعَة ، رَاف –رِيَافة ، وَكِل – وِكَالة ، نَجِر – نِجَارة .

٢ – إذا كان الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَ) اللازم وكان صحيحًا فقياس مصدره (فُعُوْل) نحو :رَكَع – رُكُوْع ، سَجَدَ – سُجُوْد ، جَلَسَ – جُلُوس . ويُستثنى من هذا :

أ. الفعل الثلاثي الأجوف فقياس مصدره في الغالب (فَعْل) أو (فِعَال) أو (فِعَالة) نحو : صَام – صَوْم ، دام – دَوْم ، غَاب – غِياب ، ضَاء– ضِيَاء .

ب. الفعل الدال على حرفة فقياس مصدره (فِعَالة) بكسر الفاء نحو : حَاك – حِيَاكَة ، سَاد – سِيَادة ، سَبَح – سِبَاحة ، وَزَر – وِزَارة .

ج. إذا دلَّ الفعل الثلاثي على امتناع فقياس مصدره على (فِعال) بكسر الفاء نحو : أَبَى – إِباء ، حَجَب – حِجَاب ، نَفَر – نِفَار .

د. إذا دلَّ الفعل على حركة واضطراب فقياس مصدره على (فَعَلَان) نحو : خَفَق – خَفَقَان ، دَار– دَوَرَان ، فَاض – فَيَضَان ، غَلَى – غَلَيَان ، جَرَى – جَرَيَان .

هـ. إذا دلَّ الفعل الثلاثي على داء فقياس مصدره على (فُعَال) بضم الفاء نحو : زَكَم– زُكَام ، صَدَع – صُدَاع ، رَعَف – رُعَاف ، سَعَل – سُعَال .

و. إذا دلَّ الفعل الثلاثي على سير فقياس مصدره على (فَعِيْل) نحو : ذَمَل–ذَمِيْل، رَسَم – رَسِيْم ، دَبَّ – دَبِيْب .

ز. إذا دلَّ الفعل الثلاثي على صوت فقياس مصدره على (فُعَال) أو (فَعِيْل) نحو : عَوَى – عُوَاء ، بَكَى – بُكَاء ، صَرَخ – صُرَاخ ، صَهَل – صَهِيْل ، طَنَّ – طَنِيْن ، هَدَل – هَدِيْل ، زَفَر – زَفِيْر .

٣ – إذا كان الفعل الثلاثي على وزن (فَعِل) اللازم فقياس مصدره على (فَعَل) نحو: فَرِح – فَرَحًا ، عَطِش – عَطَشًا ، عَوِر – عَوَرًا . ويستثنى من ذلك :

أ– الفعل الدال على لون فقياس مصدره (فُعْلَة) إنْ كان صحيحًا نحو : حَمِر– حُمْرَة، رَقِط – رُقْطَة ، و(فَعَال) بفتح الفاء إنْ كان معتلًا نحو : سَوِد – سَوَاد ، بَيِض – بَيَاض .

ب– الفعل الدال على علاج فقياس مصدره على (فُعُوْل) نحو : نَحِل – نُحُولًا، طَفِق –طُفُوقًا .

ج – الفعل الدال على معنى ثابت فقياس مصدره على (فُعُولة) نحو : رَطِب – رُطُوبة، رَعِن – رُعُونة.

٤– إذا كان الفعل الثلاثي على وزن (فَعُل) و لا يكون إلَّا لازمًا فقياس مصدره على (فُعُوْلة) نحو : سَهُل – سُهُولة ، بَطُل – بُطُولة ،أو(فَعَالَة) نحو: بَلُغ – بَلَاغَة ، شَجُع – شَجَاعة .

وقد يرد على (فَعَال) نحو : جَمُل – جَمَالًا ،أو(فُعْل) نحو : بَخُل – بُخْلًا[٥].

مصادر الأفعال الثلاثية ودلالاتها في جوامع الجامع

وردت مصادر الأفعال الثلاثية في جوامع الجامع على الأوزان الآتية :

---

[٥] يُنظر : كتاب سيبويه :٢٨/٤ –٣٨ ، الأُصول في النحو :٨٩/٣ –١٠٠ ، التكملة ، ٥١٢–٥١٥، شرح الشافية لركن الدين : ٢٩٤/١ ،٢٩٦ – ٢٩٧ ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :١٩٩/٣–٢٠٠ ، شرح الأشموني : ٢٣٢/٢ ،٢٣٤ ، شرح التصريح على التوضيح :٢٦/٢ –٢٩ ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣٢٣/٣ –٣٢٤ ، شذا العرف ،٥٧ –٥٩ ،النحو الواضح :٢٣٤/٢–٢٣٥ ، المهذب في علم التصريف ،٢١٠–٢٢٠.

١- فَعْل : جاء مصدرًا في جوامع الجامع من أبواب الفعل الثلاثي الآتية :

أ - فَعَل - يَفْعُل فَمِن المتعدي نحو :

(قَوْل) قال تعالى: (**(ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)**)[مريم /من الآية : ٣٤]

علل الطبَرسي نصب قَوْل على أنَّه مصدر مؤكد لمضمون الجملة[٦].(خَطْب) قال تعالى: (**(قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ)**) [طه /٩٥] قال الطَبَرسيُّ في تفسير الآية المباركة : ((أي : ما شَأنُكَ وما دَعَاكَ إلى ما صَنَعْتَ ؟ وهو مصدرُ خَطَبَ الأَمرَ : إذا طَلَبَهُ ، فكأنَّهُ (قَالَ): ما طَلَبُك ؟)) [٧].ومن اللازم من هذا الباب نحو : (فَوْر) قال تعالى: (**(بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ)**) [آل عمران /١٢٥]أوضح الطَّبَرسيُّ في تفسيره لقوله تعالى أنَّ فَوْرًا هو مصدر من فارت القدر بمعنى غلت[٨].(غَوْر) قال تعالى:((**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ**))[الملك/٣٠] قال الطَّبَرسيّ (((غَوْرًا) أي : غَائِرًا ذَاهِبًا في الأرضِ ، نَاضِبًا في الآبارِ والعُيُونِ ، وهو وَصْفٌ بالمَصْدَرِ كـ((عَدْل)) و ((رضَا)))) [٩] نفهم من قول الطَّبَرسيّ أنَّ (غَوْر) في الآية المباركة لم تدل على بيان الحدث وإنَّما للدلالة على الوصف .

ب - فَعَل - يَفْعِل فَمِن المتعدي نحو :

(رَيْب) قال تعالى : (**(ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)**)[البقرة/٢]

قال الطَّبَرسي : ((والرَّيْبُ : مصدر رابه يريبه إذا حصل فيه الريْبَة، وحقيقة الريْبَة:قلقُ النفسِ واضطرابُها ، وفي الحديثِ ((دَعْ مَا يريبك إلى ما لا يريبك))[١٠] والمعنى أنَّه من وضوحِ دلالتِه بحيث لا ينبغي أن يرتابَ فيه ؛ إذ لا مجال للريبة فيه)) [١١].

(حَتْم) قال تعالى: (**(وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا)**) [مريم /٧١] قال الطَّبَرسيُّ : ((والحَتْمُ مَصْدُر حَتَمَ الأَمرَ : إذا أوجَبَهُ فسُمِّيَ به المُوجَبُ ،أي : كَانَ ورودُهُم واجبًا عَلَى اللهِ ، أوجبَهُ على نفسِهِ وقَضَى به)) [١٢].(خَصْم) قال تعالى: (**(هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ**))[الحَج/١٩]

قال الطَّبَرسيُّ : ((والخَصْمُ مصدرٌ وصِفَ به ، فاستَوى فيه الواحدُ والجمعُ)) [١٣].

فالخَصْم في الآية المباركة جاء دالًا على الوصف زيادةً على الحدث .

(الخَبْء) قال تعالى: (**(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ**))[النمل/٢٥] قال الطَّبَرسيُّ الخَبْء: ((أي المَخْبُوءَ في السَماءِ ، وسَمَّاهُ بالمصدَرِ ، وهو النَباتُ والمَطَرُ وغَيرهُما مما خَبَّأه عزَّ وجلَّ من غُيُوبِه)) [١٤]. ومن اللازم من هذا الباب نحو:(غَيْب) قال تعالى: (**(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)**) [البقرة/٣]

---

[٦]يُنظر : جوامع الجامع : ٤٥٢/٢.

[٧]المصدر نفسه : ٤٩٧/٢.

[٨]يُنظر : جوامع الجامع: ٣٢٥/١.

[٩]المصدر نفسه : ٦٠٧/٣.

[١٠] يُنظر : مسند أبي داود :٤٦٩/٢ ، سنن النسائي: ٣٢٧/٨ .

[١١] جوامع الجامع : ٦٣/١.

[١٢]المصدر نفسه :٤٦٤/٢.

[١٣]جوامع الجامع:٥٥٣/٢.

[١٤]المصدر نفسه :٧٠٧/٢.

بيَّن الطَّبَرسيُّ في تفسيره الآية المباركة أنَّ الغَيْبَ يجوز أنْ يكون في موضع حال أي يؤمنون غائبين فيكون بمعنى الغيبة والخفاء ، وإنْ كان صلة لـ(يؤمنون) فيكون بمعنى الغائب من غاب غَيْبًا وهو مصدر سُميّ به [١٥]. (رَجْع) قال تعالى:((**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ**)) [الطارق/١١] قال الطَّبَرسيُّ الرَّجْع: ((وهو المَطَر، سمِّي بالمَصْدَرِ لأنَّ اللهَ يُرْجِعُهُ وقْتًا فَوَقتًا)) [١٦].

ج – فَعَل – يَفْعَل فَمِن المتعدي نحو : (النَيْل) قال تعالى: ((**وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا**)) [التوبة/ من الآية : ١٢٠]

قال الطَّبَرسيُّ: ((والنَيْلُ : يَجوزُ أن يَكُونَ مصدرًا مُؤَكِّدًا وَأَن يَكُونَ بمعنَى المَنيلِ ، وهو عامٌّ في كلِّ ما يَسوؤُهُمْ ويَضُرُّهم)) [١٧].

ومن اللازم من هذا الباب نحو :(دأب) قال تعالى : ((**كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ**)) [آل عمران /١١] قال الطَّبَرسيُّ: ((والدأْب : مصدر دَأَبَ في العمل إذا كَدَح فيه)) [١٨]. (صَفْح) قال تعالى: ((**أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ**))[الزخرف/٥] قال الطَّبَرسيُّ: (((صَفْحًا) على وَجْهَيْنِ: إمَّا مَصْدَرٌ مِنْ : صَفَحَ عَنْهُ إذَا أَعْرَضَ...، وإمَّا بمعنَى الجَانِب)) [١٩].

د – فَعِل – يَفْعَل فَمِن المتعدي نحو :(سَمْع) قال تعالى:((**خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ**))[البقرة /٧]قال الطَّبَرسيُّ : ((ووُحِّدَ السمع ؛ لأنَّه مصدر في الأصل والمصادر لا تُجمع)) [٢٠].ومن اللازم من هذا الباب نحو :(سَبْت) قال تعالى:((**وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ**))[البقرة /من الآية : ٦٥]قال الطَّبَرسيُّ : (((السَّبْتِ) مصدر سبتت اليهود إذا عظَّمت يوم السبت)) [٢١].فالطَّبَرسيّ عدَّ السبت مصدرَ الفعل سَبِت – يَسْبَت على الأصل بمعنى الراحة أوالقطع، قبل أن ينتقل إلى الاسمية ليكون أحد أيام الأسبوع . ومن المصادر التي وردت على وزن (فَعْل) في جوامع الجامع التي لا أفعال لها نحو: (وَيْل) قال تعالى:((**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ**))[المرسلات /١٥] ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ (وَيْلًا) في الأصل مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ سادٌ مسدَّ فِعْلِهِ ورُفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك [٢٢]، وقال في موضع آخر : (((الوَيْلُ)) : نقيضُ (الوَأْلِ) وهو النجاةُ ، وهو اسمُ معنىً كالهَلاكِ ، إلَّا أنَّه لا يُشتَقُّ منه فعلٌ ، إنَّما يُقالُ : ((ويلًا له)) فَيُنصَبُ نَصبَ المصادرِ)) [٢٣] . نفهم من كلام الطَّبَرسيِّ أنَّه كان يوافق البصريين في عد المصدر الأصل والفعل مُشتق منه، وجاءت صيغة (فَعْل) مختومة بالتاء (فَعْلَة) للدلالة على المصدر من الأبواب الآتية:

أ. فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو :(غَمْرَة) قال تعالى:((**إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلآئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ**))[الأنعام / من الآية : ٩٣] قال الطَّبَرسيُّ : (((غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) شدائِدِه وسَكَراتِه ، وأصلُ الغَمْرَةِ ما يَغْمِرُ من الماءِ فاستُعيرت للشدّةِ الغالبةِ)) [٢٤]

---

[١٥]يُنظر : المصدر نفسه : ٦٤/١.
[١٦] المصدر نفسه : ٧٦٥/٣.
[١٧]المصدر نفسه : ١٠٣/٢.
[١٨]جوامع الجامع:٢٦٧/١.
[١٩]المصدر نفسه :٢٩٧/٣.
[٢٠]المصدر نفسه : ١/ ٧٠.
[٢١] المصدر نفسه : ١١٢/١.
[٢٢]يُنظر : المصدر نفسه: ٧٠٣/٣.
[٢٣] جوامع الجامع : ٢٧٢/٢، قاله عند تفسيره قوله تعالى: ((**اللّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**)) [إبراهيم/ ٢].
[٢٤] المصدر نفسه: ١/ ٥٩٤.

ب. باب فَعَل – يَفْعَل اللازم نحو : (جَهْرَة) قال تعالى: ((**وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ**)) [البقرة /٥٥] قال الطَّبَرسيُّ جَهْرَةً أي : ((عيانًا، وهي مصدر من قولك : جَهَرَ بالقراءة ، كأنَّ الَّذي يرى بالعين جاهِرٌ بالرُّؤْية والَّذي يرى بالقلب مُخافِتٌ بها)) [٢٥].

ج. فَعِل – يَفْعَل المتعدي نحو: (رَهْبَة) قال تعالى:((**لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ**))[الحشر/١٣] قال الطَّبَرسيُّ: (((رَهْبَةً)) مَصْدَرُ ((رَهِبَ))[٢٦] المَبْني للمفْعُولِ، كأنَّه قال أَشَدُّ مَرْهُوبِيَّةً))[٢٧].

٢– فُعْل : جاء بناء (فُعْل) مصدرًا في جوامع الجامع من أبواب الأفعال الآتية :

أ – فَعَل – يَفْعُل المتعدي نحو:(السُوء) قال تعالى: ((**وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوَءَ الْعَذَابِ**))[البقرة / من الآية : ٤٩] قال الطَّبَرسيُّ: ((وَ((السُّوء)) مصدر السيِّءِ ، وسوء الفعل قبحه)) [٢٨].

ومن اللازم نحو : (بُوْر) قال تعالى :((**بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا**)) [الفتح /١٢] ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ (بُوْر) هو مصدر (بارَ) كالهَلْكِ مصدر (هَلَكَ) ، ولذلك وُصِف بهِ الواحدُ والجمعُ والمذكَّرُ والمؤَنَّثُ [٢٩] .

ب – باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو :(حُبٍّ) قال تعالى: ((**يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ**))[البقرة / من الآية : ١٦٥] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ (حُبَّ) مصدر من الفعل المبني للمفعول ، واستُغْنِيَ عن ذكر مَن يُحبُّه لأنه معلوم[٣٠]. (عُذْر) قال تعالى:((**عُذْرًا أَوْ نُذْرًا**)) [المرسلات/٦] قال الطَّبَرسيُّ: ((و(عُذْرًا) و (نُذْرًا) مَصْدَرَانِ من : عَذَرَ إذا مَحَا الإسَاءَةَ ، ومن: أَنْذَرَ إذا خَوَّفَ)) [٣١]. نفهم من قول الطَّبَرسيِّ أنَّ (عُذْرًا) مصدرٌ من الفعل عَذَر ، و(نُذْرًا) مصدرٌ من الفعل أَنْذَر لا من الفعل نَذر أي إنَّ المصدر (نُذر) جاء على غير القياس، والذي سوَّغ مجيء المصدر (نُذْر) من الفعل (أَنْذَر) هو أنَّ الفعل الثلاثي (نَذر) لم يَعُد مستعملًا.

ج – باب فَعَل – يَفْعَل المتعدي نحو:(صُنْع) قال تعالى:((**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ**)) [النمل/٨٨] أوضح الطَّبَرسي في تفسيره الآية المباركة أنَّ صُنْعَ اللهِ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لقوله تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ[٣٢].

د – فَعِل – يَفْعَل المتعدي نحو :(كُرْه) قال تعالى :((**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ**)) [البقرة /٢١٦] قال الطَّبَرسيُّ : (((وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ) من الكَراهة بدليل قوله : (وعسى أن تكْرَهُواْ شَيْئًا) ثمَّ إنَّه يجوز أن يكون بمعنى الكَراهة على وضع المصدرِ مَوضِعَ الوَصفِ)) [٣٣].

---

[٢٥] المصدر نفسه : ١٠٦/١.

[٢٦] هنا خطأ طباعي والصحيح (رُهِب) لأنّه فعل مبني للمفعول.

[٢٧] جوامع الجامع : ٥٣٧/٣.

[٢٨] جوامع الجوامع : ١٠٣/١.

[٢٩] يُنظر : المصدر نفسه : ٣٨٤/٣.

[٣٠] يُنظر : المصدر نفسه : ١٧١/١.

[٣١] المصدر نفسه : ٧٠٣/٣.

[٣٢] يُنظر : جوامع الجامع : ٧٢٧/٢.

[٣٣] المصدر نفسه: ٢٠٥/١.

(شُرْب) قال تعالى: ((**فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ**)) [الواقعة /٥٥] قال الطَّبَرسيُّ: (((شُرْبَ الْهِيمِ) قُرِئ[٣٤] بفَتْحِ الشينِ وضَمِّها وهُمَا مَصْدَرانِ)) [٣٥].

هـ– فَعُل يَفْعُل اللازم نحو:(بُعْد) قال تعالى: ((**فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**)) [المؤمنون /٤١].

قال الطَّبَرسيُّ: (((فَبُعْدًا) أي: سُحْقًا، وهو من المَصادرِ الموضُوعة مَواضِع أَفعالِهَا، أي : بَعُدوا وهَلَكُوا ، يُقالُ : بَعُدَ بُعْدًا وَ بِعْدًا قال :**إخْوَتِي لا تَبْعُدوا أَبَدًا وَبَلَى واللهِ قَدْ بَعدُوا**[٣٦])) [٣٧].

وجاء بناء (فُعْل) مختومًا بالتاء (فُعْلة) في جوامع الجامع للدلالة على المصدر من باب فَعَل – يَفْعُل المتعدي نحو :

(سُنَّة) قال تعالى:((**سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا**))[الإسراء/٧٧] قال الطَّبَرسيُّ في تفسيره الآية المباركة: ((يعني: أَنَّ كلَّ قوم أخرَجُوا رسولَهم مِن بينهم فسُنَّةُ أن يُهلكَهم، وانتصابُهُ بأنَّه مصدرٌ مؤكِّدٌ، أي سنَّ اللهُ ذلكَ سُنَّةَ))[٣٨].

٣– فِعْل : وجاء مصدرًا من بابين هما :

أ – باب فَعَل – يَفْعُل فمِن المتعدي نحو :(رِزْق) قال تعالى: ((**وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئًا وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ**)) [النحل/٧٣] قال الطَّبَرسيُّ : (((رِزْقًا) مصدرٌ و(شَيْئًا) منتصبٌ به)) [٣٩].ومن اللازم نحو : (فِسْق) قال تعالى : ((**وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**))[الأنعام /١٢١] أوضح الطَّبَرسيُّ عند تفسيره الآية المباركة أنَّ (فِسْق) مصدر بمعنى حرام[٤٠] .

ب – باب فَعَل – يَفْعِل اللازم نحو : (حِلّ) قال تعالى :((**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ**))[آل عمران / من الآية : ٩٣] قال الطَّبَرسيُّ: ((الحلُّ مصدر حَلَّ الشيءُ حِلًّا كقولك: عَزَّ الشيء عِزًّا وذَلَّتِ الدابَّةُ ذِلًّا، ولذلك استوى المذكَّر والمؤنَّث والواحد والجمع في الوصف به))[٤١].وجاء بناء (فِعْل) مختومًا بالتاء (فِعْلَة) للدلالة على المصدر من باب فَعَل يَفْعِل المتعدي نحو: (شِيَةَ) قال تعالى :((**قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ**))[البقرة / من الآية : ٧١] قال الطَّبَرسيُّ : (((لا شِيَةَ فِيهَا) لم يَشُبْ صفرتَها شيءٌ من الألوان ، فهي صفراء كُلُّها حتّى قَرنُها و ظِلفُها ، وهي في الأصل مصدر وَشاه وَشْيًا وشِيَة : إذا خَلَطَ بلونه لونًا آخر ، ومنه ثورٌ موشيُّ القوائِم)) [٤٢] .فَشِيَة مثل عِدَة حدث فيها إعلال بالحذف حيث حُذفت فاء الكلمة (الواو) وعوض عنها بالتاء فتكون على وزن عِلَة [٤٣].(فِتْنَة) قال تعالى: ((**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ**))[الأنبياء/٣٥] قال الطَّبَرسيُّ: ((و(فِتْنَةً) مصدرٌ مؤكِّد لـ (نَبْلُوكُم) من غير لفظِه)) [٤٤]. وللاستزادة لا للحصر يُنظر جوامع الجامع نحو : زِيْنَة [٤٥].

---

[٣٤] قرأ ابن كثير وأبو عَمْرو وابن عامر والكسائي بفتح الشين ، وقرأ نافع و عاصم وحمزة بضم الشين ، يُنظر: السبعة في القراءات ،٦٢٣.

[٣٥] جوامع الجامع : ٤٩٦/٣.

[٣٦] هذا البيت لفاطمة بنت الأحجم الخزاعية ، يُنظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،٦٢.

[٣٧] جوامع الجامع : ٥٨٤/٢.

[٣٨] جوامع الجامع:٣٨٧/٢.

[٣٩] المصدر نفسه : ٣٣٩/٢.

[٤٠] يُنظر : المصدر نفسه : ٦١١/١.

[٤١] المصدر نفسه:٣٠٩/١.

[٤٢] جوامع الجامع : ١١٥/١.

[٤٣] يُنظر : شرح الشافية لركن الدين : ٣٩٩/١ ، الجدول في الإعراب : ١٦١/١.

[٤٤] جوامع الجامع : ٥٢٢/٢.

[٤٥] يُنظر : المصدر نفسه : ١٥٧/٣.

٤– فَعَل : جاء بناء (فَعَل) في جوامع الجامع مصدرًا من الأبواب الآتية :

أ – فَعَل – يَفْعُل المتعدي نحو :

(قَصَص) قال تعالى: ((**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**))[يوسف/٣] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ القَصَص إمَّا مصدرًا بمعنى نحن نَقُصُّ عليك أَحْسَنَ الاقتصاص، أو يكون بمعنى المَقْصُوصُ أي: نحن نَقُصُّ عليك أحسنَ ما يُقَصُّ من الأحاديثِ[٤٦].

ب– فَعِل – يَفْعَل فَمِن المتعدي نحو:

(تَبَعًا) قال تعالى: ((**وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ**))[غافر /٤٧] ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ (تَبَعًا) بمعنى ذوي تَبَعٍ أي: أتباع، أو وَصْفٌ بالمصدرِ لإفادةِ المبالغة [٤٧]. ومن اللازم نحو : (حَرَض) قال تعالى: ((**قَالُواْ تَاالله تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ**))[يوسف/٨٥] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ (حَرَضًا) يستوي فيه الواحِدُ والجمعُ والمذكَّرُ والمؤنَّثُ ؛لأنَّه مصدرٌ، وإذا أردنا الصفة منه قلنا حَرِض ، ومثلُهُ دَنَفٌ و دَنِفٌ [٤٨]. (زَلَقًا) قال تعالى : ((**فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا {٤٠} أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا**)) [الكهف/٤٠ –٤١] قال الطَّبَرسيُّ: (((صَعِيدًا) أَرضًا مُستوِيَةً لا نباتَ عليها ، يَزْلَقُ عنها القدَمُ لمَلاستَِها ، و(زَلَقًا) و (غَوْرًا) كِلاهما وصفٌ بالمصدرِ))[٤٩].والمصدر الذي جاء للوصف به قد أفاد المبالغة . (سَلَم) قال تعالى:((**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**))[الزمر/٢٩] قال الطَّبَرسيُّ : ((وقرئ[٥٠]: (سَلَمًا) وَ ((سِلْمًا))وَهُمَا مَصْدَرَانِ ، يُقَالُ : سَلِمَ سَلَمًا وسِلْمًا وسَلَامة ، والمعنى ذا سَلَامةٍ لرَجُلٍ ، أي ذا خُلُوصٍ له من الشِّرْكَةِ مِنْ قَولِهم : سَلِمَتْ لَهُ الضَّيعةُ)) [٥١].(عَجَب) قال تعالى: ((**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا**))[الجن /١] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ عَجَبًا مصدرٌ يُوْضَع مَوْضِع العَجِيْب [٥٢].(صَعَد) قال تعالى:((**لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا**))[الجن/١٧] يرى الطَّبَرسي أنَّ (الصَّعَدَ) مصدَرُ (صَعَد) وصِفَ به العَذَابُ ؛لأنَّ العذابَ يَعْلو المُعَذَّبَ ويغلِبُهُ فَلا يطيقُهُ[٥٣].

ج– فَعُل – يَفْعُل اللازم نحو :(نَجَس) قال تعالى: ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**))[التوبة / من الآية : ٢٨] قال الطَّبَرسي : ((((النَجَسُ)) مصدرٌ ومعناه: ذُو نَجَسٍ ؛ لأنَّ معهم الشركُ الَّذي هو بمنزلةِ النَجَسِ، أو جُعِلوا كَأَنَّهُمُ النَجَاسَةُ بعَيْنِها مبالغةً في وَصْفِهم بها))[٥٤].

٥ – فَعِل : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب فَعَل – يفْعِل اللازم نحو:

---

[٤٦]يُنظر: المصدر نفسه: ٢٠٢/٢.

[٤٧]يُنظر : جوامع الجامع: ٢٤٨/٣.

[٤٨]يُنظر : المصدر نفسه: ٢٣٧/٢.

[٤٩] المصدر نفسه : ٤١٧/٢ .

[٥٠]قرأ بالفتح بعض قرّاء مكة والبصرة ، وقرأ بالكسر بعض قرّاء المدينة والكوفة ، يُنظر : جامعالبيان: ٢٨٤/٢١.

[٥١]جوامع الجامع : ٢١٨/٣.

[٥٢]يُنظر : المصدر نفسه : ٦٥١/٣.

[٥٣]يُنظر : جوامع الجامع : ٦٥٦/٣.

[٥٤]المصدر نفسه : ٥٧/٢.

(كَذِب) قال تعالى :((**وَجَآءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**)) [يوسف/١٨] قال الطَّبرسيُّ : (((بِدَمٍ كَذِبٍ) أي : ذِي كَذِبٍ ، أو وُصِفَ بالمصدرِ مبالغةً)) [٥٥]. نفهم من قول الطَّبَرسيِّ أنَّ (كَذِب) في الآية المباركة جاء للدلالة على المبالغة في الكذب، ولم يكن بمعنى (مَفْعُول) كما يرى غيره من الصرفيين والمفسرين الذين يَرون أنَّ كَذِب في الآية المباركة بمعنى مَكْذُوْب ، كالجَلَد بمعنى مَجْلُود[٥٦].وفي موضع آخر في تفسيره لقوله تعالى:((**وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**)) [الجن/٥]

ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ كَذِبًا بمعنى قولًا كَذِبًا أي مَكْذُوبًا فيه وانْتصبَ انتصابَ المصدرِ؛لأنَّ الكذبَ نوعٌ من القول وجزء منه ، فكَذِب مصدر وقع موقع القول[٥٧].نلحظ أنَّ الطَّبَرسيَّ لم يجعل كَذِب في الآية القرآنية الأولى بمعنى مَكْذُوب ولو جُعلت بمعنى مَكْذُوب لم تتحقق دلالة المبالغة في الكذب ، وجعل كَذِب في الآية القرآنية الثانية بمعنى مَكْذُوب للدلالة على الحدث من دون المبالغة ، وعليه فإن السياق هو الذي يُحدد المعنى المراد من البناء والكلمة .

٦– فُعَل : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو:

(هُدَى) قال تعالى : ((**ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ**)) [البقرة /٢] قال الطَّبَرسي : ((والهُدَى : مصدر على فُعَل كالسُرى ، وهو الدلالة الْموصِلَةُ إلى الْبَغِيْةِ وقد وضع المصدر الذي هو (هُدَى) موضع الوصف الذي هو (هادٍ))) [٥٨].وجاء بناء (فُعَل) مختومًا بالتاء (فُعَلَة) في جوامع الجامع للدلالة على المصدر من باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو: (تُقَاة) قال تعالى: ((**إِلَّا أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً**))[آل عمران / من الآية : ٢٨] قال الطَّبَرسيُّ: ((وقُرِئ[٥٩]:((تَقِيَّة))،وهما جميعًا مصدر تَقَى تُقَاة وتَقِيَّةً وَتَقْوى))[٦٠]. وهنا يؤكد الطّبَرسيُّ أنَّ مصادرَ الثلاثي كلها سماعية إذ قد يرد للفعل أكثر من مصدر .

٧ – فُعُل : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب فَعَل – يَفْعُل اللازم نحو:(نُسُك) قال تعالى : ((**فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**))[البقرة / من الآية : ١٩٦]. ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ (النُسُك)هي الشاة (والنُّسُك) مصدرٌ [٦١].

٨ – فِعَل : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من بابين هما :

أ – فَعَل – يَفْعُل اللازم نحو :(قِيَمًا) قال تعالى : ((**قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**))[الأنعام /١٦١]ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ (قِيَمًا) في الآية المباركة مصدر وصِفَ به بمعنى القيام [٦٢].وترى الدكتورة خديجة زبار أنَّ بناء (فِعَل) يدلُ على المساحة غالبًا كالصِّغَر والكِبَر والقِدَم ، إلَّا أنَّ المصدر (قِيَمًا) في الآيةِ المباركة لم يَدل على المساحة[٦٣].

وجاء بناء (فِعَل) مختومًا بالتاء (فِعَلَة) في جوامع الجامع للدلالة على المصدر من باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو: (خِيَرة) قال تعالى:

---

[٥٥] المصدر نفسه: ٢٠٨/٢.

[٥٦]يُنظر : معاني القرآن للفراء :٣٨/٢ ، معاني القرآن للزجاج :٩٦/٣ ، تفسير أبو السعود :٢٦٠/٤.

[٥٧]يُنظر : جوامع الجامع : ٦٥١/٣ –٦٥٢.

[٥٨] جوامع الجامع :٦٣/١.

[٥٩]قرأها يعقوب ، وقرأ الباقون تُقَاة ، يُنظر : معاني القراءات للأزهري : ٢٤٩/١.

[٦٠]جوامع الجامع : ٢٧٦/١.

[٦١]يُنظر : المصدر نفسه: ١٩٣/١.

[٦٢]يُنظر : جوامع الجامع : ٦٣٥/١.

[٦٣]يُنظر : أبحاث صرفية ،١٢٨.

((**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**))[القصص/٦٨] قال الطَّبَرسيُّ: ((و(الْخِيَرَةُ) من التَّخَيُّر، كالطِّيَرَةِ من التَّطَيُّرِ، يُستَعملُ بمعنى المَصدرِ وبمعنَى المُتَخَيَّر)) [٦٤] .

٩. فَاعِلَة: وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من الأبواب الآتية:

أ – فَعَل – يَفْعُل اللازم نحو :(خالِصَة) قال تعالى: ((**وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**))[الأنعام / ١٣٩] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ (خالصة) مصدرٌ مثل العَافِيَة وقع موقع الخالص والتقدير ذو خالصةٍ ودليله على ذلك قراءة (خَالِصَةً) [٦٥] بالنصب [٦٦].

ب – باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو :(كَاشِفة) قال تعالى :((**لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ**)) [النجم /٥٨] قال الطَّبَرسيُّ : ((((كَاشِفَة))مَصْدرٌ بمعنَى الكَشْفِ كالعَافِيَةِ والخَائِنَةِ)) [٦٧].

ج – باب فَعَل – يَفْعَل المتعدي : نحو(نَاشِئة) قال تعالى : ((**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا**)) [المزمل /٦] قال الطَّبَرسيُّ : (((نَاشِئَةَ) مَصْدَرٌ من : نَشَأَ إذا قَامَ ونَهَضَ)) [٦٨].

د – باب فَعِل – يَفْعَل اللازم نحو:(بَاقِيَة) قال تعالى: ((**فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ**))[الحاقة /٨] قال الطَّبَرسيُّ باقية:((من بَقيَّةٍ، أو: من نَفْسٍ باقيةٍ، أو:من بَقَاءٍ مَصْدرٌ كالعَافِيَةِ))[٦٩].

١٠– فَعَال : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من الأبواب الآتية:

أ – باب فَعَل – يَفْعُل اللازم نحو : (ثَوَابًا) قال تعالى: ((**وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ**)) [آل عمران/من الآية: ١٩٥]. قال الطَّبَرسيُّ : (((ثَوَابًا في موضعِ المصدرِ المؤكِّدِ يعني: إثابةً من عندِ اللهِ)) [٧٠].

ب – باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو: (جَزَاء) قال تعالى : ((**جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا**))[النبأ /٣٦]. قال الطَّبَرسيُّ : (((جَزَاءً) مَصْدَرٌ مؤكِّدٌ منْصوبُ)) [٧١].

ج– باب فَعَل – يَفْعَل المتعدي نحو : (مَتَاع) قال تعالى: ((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**)) [يونس/ من الآية :٢٣] قال الطَّبَرسيُّ : ((و (مَتَاعَ) مصدرٌ مُؤَكِّدٌ)) [٧٢].وقد جاء بناء (فَعَال) مختومًا بالتاء (فَعَالَة) في جوامع الجامع للدلالة على المصدر من بابين هما:

أ – باب فَعُل – يَفْعُل اللازم نحو:(مَكَانة) قال تعالى:((**وَيَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ**)) [هود / من الآية: ٩٣]. قال الطَّبَرسيُّ:((المَكَانةُ :إمَّا مصدرٌ من مَكُنَ مَكَانةً فهو مَكِيْنٌ، أو اسمُ المكانِ))[٧٣].

---

[٦٤] جوامع الجامع : ٧٥٢/٢.

[٦٥] قرأها قتادة والزعفراني ، يُنظر : الكامل في القراءات العشر ،٥٤٩.

[٦٦] يُنظر : جوامع الجامع : ٦٢٢،٦٢١/١.

[٦٧] المصدر نفسه : ٤٥٩/٣.

[٦٨] جوامع الجامع: ٦٦٤/٣.

[٦٩] المصدر نفسه : ٦٢٣/٣.

[٧٠] المصدر نفسه : ١/ ٣٦٣.

[٧١] المصدر نفسه : ٧١٦/٣.

[٧٢] يُنظر : المصدر نفسه: ١٢١/٢.

[٧٣] جوامع الجامع : ١٨٨/٢.

ب – باب فَعَل – يَفْعِل اللازم نحو :(كَلالَة) قال تعالى :((**وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً**)) [النساء / من الآية : ١٢] قال الطَّبَرسيُّ في معنى الكلالة : ((المروي عن أئمَّتنا عليهم السلامأنَّها تُطْلَقُ على الإخوة والأخوات ... ، لأنَّ الكلالَةَ في الأَصلِ مصدرٌ فَتُطْلَقُ على مَن ليس بولدٍ ولا والدٍ وعلى مَن لم يُخَلِّفْ ولدًا ولا والدًا وخَلَّفَ ما عداهما من الإخوةِ والأَخواتِ))[٧٤].

١١– فِعَال : وجاء مصدرًا في جوامع الجوامع من الأبواب الآتية:

أ – بناء فَعَل – يَفْعُل المتعدي نحو :(كِتاب) قال تعالى: ((**وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا**)) [النبأ /٢٩] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ كِتابًا مصدرٌ في موضع إحْصَاء،والمعنى إحْصَاء مَعَاصِيهم، أو حالًا بمعنى المَكْتُوب في الألواح والصُحُف المحفوظة[٧٥].

ب – باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو :(فِداء) قال تعالى :((**فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً**))[محمد/من الآية : ٤] ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ فِداء منصوب بفعل مضمر تقديره تَفْدونَ فِدَاءً ، يعني هذا أنَّ فِداء هو مصدر للفعل تفدون المضمر[٧٦]. ومن اللازم من هذا الباب نحو : (بِغَاء) قال تعالى: ((**وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ**))[النور/ من الآية : ٣٣] البِغَاء هو الزنا ، وهو مصدر عند الطَّبَرسيِّ من البَغْي[٧٧]،وعليه فهو مصدر قياسي عنده ، وعند غيره هو مصدر سماعي للفعل الثلاثي المزيد بألف بَاغَى أو بَاغَت[٧٨]، وأصل البِغاء : بِغاي قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة. ويرى الزَبِيدي أنَّ (بِغاء) مصدر الفعل الثلاثي (بَغَت) لا باغت ؛لأنَّه غيرمعروف[٧٩].

ولابُدَّ من الإشارة إلى أنَّ (البِغَاء) بالكسر هو مصدر بَغَتْ من الزنا، و(البُغاء) بالضم مصدر بَغَى إذا طلب أمر ما[٨٠] . والمصدر(بِغاء) في الآية المباركة جاء دالًا على قرب الشيء من الشيء وهو أحد دلالات بناء (فِعال) ، فالأشياء إذا قَرُب بعضها من بعض جيء بها على وزن (فِعال) [٨١].

ج – باب فَعَل – يَفْعَل اللازم نحو :(جِهَار) قال تعالى : ((**ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا**)) [نوح /٨] ذكر الطَّبَرسيُّ أنَّ(جِهارًا) مصدر وهو أغلظ من الإسْرار، وهو مصدر(دَعَوْتُهُم)؛لأنَّه أحد نوعي الدعاء ، فَنُصب به كما يُنْصَبُ القُرْفُصاء بقَعَد لكونه ضربٌ من القعود[٨٢]، ولم يذكر الطَّبَرسيُّ فعل (جِهار) ، فجِهار يجوز أنْ يكون مصدرًا من الفعل الثلاثي (جَهَر) ويجوز أنْ يكون مصدرًا من الثلاثي المزيد بألف (جَاهَر) [٨٣].نلحظ أنَّ المصادر التي وردت على وزن (فِعال) كانت من أفعال ثلاثية والغالب في المصادر التي على وزن (فِعال) أنْ تكون من الفعل الثلاثي المزيد بألف (فَاعَل) و أنَّ ما ورد من المصادر الثلاثية على وزن (فِعال) لم تكن دالة على الامتناع ، وهذا يعني أنَّ مصادر الأفعال الثلاثية هي مصادر سماعية ، والضوابط التي وضعها الصرفيون لمعرفة المصادر الثلاثية هي ضوابط تقديرية في أغلبها ولا يمكن عدَّها قياسية .

١٢– فُعَال : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب فَعَل – يَفْعُل المتعدي نحو:(دُعَاء) قال تعالى : ((**فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا {٦} وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا {٧} ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ**

[٧٤] المصدر نفسه : ٣٧٩/١.

[٧٥] ينظر: المصدر نفسه: ٧١٥/٣.

[٧٦]يُنظر : المصدر نفسه : ٣٦٢/٣.

[٧٧] ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٦١٩.

[٧٨]يُنظر : الجدول في الإعراب : ٢٦١/١٨.

[٧٩]يُنظر : تاج العروس : مادة (بغي) : ٣٧ / ١٨٣.

[٨٠]يُنظر: العين : ٤٥٣/٤،مادة (غبي) ،تهذيب اللغة :مادة (غبي): ١٨٠/٨، المخصص: ٣٦٥/١.

[٨١]يُنظر : كتاب سيبويه : ١١/٤.

[٨٢]يُنظر : جوامع الجامع : ٦٤٣/٣.

[٨٣]يُنظر : الجدول في الإعراب : ٢٩ / ٩٨.

جِهَارًا)) [نوح /٦ – ٨] يرى الطَّبَرسيّ أنْ دَعَوْتُ دُعَاء بمعنى جِهارًا مُجاهرًا به[٨٤].فدُعَاء مصدر للفعل الثلاثي دَعَا– يَدعو ، وهو خروج الصوت لذلك جاء المصدر على وزن(فُعَال).

١٣ – فَعُول : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب فَعِل – يَفْعَل اللازم نحو:(قَبُول) قال تعالى : **((فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ))**[آل عمران/ من الآية : ٣٧] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ في قَبُول وجهين: الأول أنْ يكون اسمًا لما يُقْبَلُ به الشيءُ كالسَعُوط والوَجُور لما يُسْعَطُ و يُوجَرُ به ، والثاني: أنْ يكون مصدرًا على تقدير حذف المضاف، فيكون المعنى تَقَبَّلها بذي قَبُولٍ حَسنٍ[٨٥].واختلف الصرفيونَ في مجيء المصدر على وزن فَعُول بفتح الفاء ، فسيبويه يرى أنَّ فَعُول بالفتح ليس مطردًا ومختلفًا عن الأصل وهو لغة والأصل فيه فُعُول بالضم[٨٦]،والأكثر في بناء فَعُول أنْ يجيء في الصفات وما جاء مصدرًا على فَعُول هي خمسة مصادر : وَضُوء ، طَهُور ، وَلُوع ، وَقُود ، قَبُول[٨٧]. ومن الصرفيين مَنْ يرى أنَّ (قَبُول) وما جاء مثلها على وزن (فَعُول) ليست مصادرًا، وإنَّما هي أسماء مصادر؛ لخلوها من بعض حروفها، فَقَبُول اسم مصدر من الفعل تَقَبَّل[٨٨]. ويرى الرازيّ أنَّ مصدر الفعل (تَقَبَّل): (تَقَبُّل) لا قَبُول، وقَبُول هو اسم مصدر، لكنَّ النص القرآني عدل من المصدر إلى اسم المصدر لإفادة معنى ، ففي تَفَعُّل دلالة على شدة اعتناء الفاعل بالفعل، ففي تَقَبُّل مبالغة وتكلف في القبول خلاف طبع الفاعل ، أمَّا القَبُول فإنَّه يدل على قبول الفاعل من دون تكلف [٨٩].

١٤ – فُعُول : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من الأبواب الآتية:

أ – باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو :(فُتُون) قال تعالى : **((وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى))** [طه / من الآية : ٤٠] قال الطَّبَرسيُّ : (((فُتُونًا) يجوزُ أنْ يكونَ مصدرًا على فُعُولٍ في المتعدِّي كالشُكُورِ والثُبورِ...)) [٩٠].(حُسُومًا) قال تعالى: **((سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ))**[الحاقة/٧] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ (حُسُومًا) مصدر بمعنى ذات حُسُومٍ[٩١].ومن اللازم من هذا الباب نحو : (نُفُور) قال تعالى :**((وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا))** [الإسراء /٤٦] قال الطَّبَرسيُّ: ((والنُفُورُ مصدرٌ بمعنى التَولية)) [٩٢].

ب – باب فَعَل – يَفْعَل المتعدي نحو:(نُصُوحًا) قال تعالى: **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا))** [التحريم/ من الآية : ٨] قال الطَبَرسيُّ : (((نَصُوحًا) من نَصَاحَةِ الثَّوبِ أي تَوبةً تَرْقِعُ خُروقَكَ في دينِكَ وَترمُّ خَلَّك...، وقُرِئَ[٩٣] ((نُصُوحًا)) بالضَّم وهو مَصدَرُ ((نَصَحَ)) ، أي : ذَاتَ نُصُوحٍ، أو : تَنَّصَحَ نُصُوحًا ... ، والنُّصْحُ والنَّصُوحُ مثْلُ : الشُّكرِ والشَّكُورِ، والكُفْرِ والكَفُور)) [٩٤].

---

[٨٤] يُنظر : جوامع الجامع : ٦٤٣/٣.

[٨٥] يُنظر : المصدر نفسه: ٢٨١/١.

[٨٦] يُنظر : كتاب سيبويه :٤٢/٤.

[٨٧] يُنظر : الأُصول في النحو : ١١١/٣.

[٨٨] يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٥٤/١ المحرر الوجيز : ٤٢٥/١ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ١٥٠/١.

[٨٩] يُنظر : مفاتيح الغيب : ٢٠٥/٨.

[٩٠] جوامع الجامع : ٤٨٤/٢.

[٩١] يُنظر : المصدر نفسه: ٦٢٣/٣.

[٩٢] المصدر نفسه : ٣٧٦/٢.

[٩٣] قرأها أبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع ، يُنظر : السبعة في القراءات ،٦٤١.

[٩٤] جوامع الجامع : ٥٩٤/٣.

نجد أنَّ الطَّبْرَسيَّ لم يَقلْ أنَّ (نَصُوح) بالفتح مصدرًا بل جعلها صيغة مبالغة مثل الشَكُور والكَفُور وإذا أردت المصدر من الفعل الثلاثي (نَصَح) فهو: (نُصْح) أو (نُصُوح) بالضم وعلى هذا فهو يوافق الصرفيين الذين يرون أنَّ فَعُول بالفتح تدل على الاسمية والمبالغة وبالضم للدلالة على المصدرية .

١٥ – فَعِيْل : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من الأبواب الآتية:

أ – باب فَعَل – يَفْعُل اللازم نحو:(نَجِيّا) قال تعالى : ((**فَلَمَّا اسْتَيْأَسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا**)) [يوسف/ من الآية : ٨٠]

قال الطَّبَرسيُّ : (((نَجِيًّا) : ذوي نَجْوَى ، فيكون النَّجِيُّ مصدرًا بمعنى التَّناجِي)) [٩٥]، فنَجِيًّا في الآية المباركة تدل على صوت لذلك جاء المصدر على وزن فَعِيْل .

ب– باب فَعَل – يَفْعَل المتعدي نحو :(النَّسِيء) قال تعالى:((**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ**)) [التوبة/ من الآية : ٣٧] ذكر الطَّبَرسي أنَّ (النَّسِيء) هو تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر بسبب الحروب، وهو مصدر نَسَأهُ إذا أَخَّرَهُ، من نَسَأه نَسْئًا ونَسِيئًا مثل مَسَّه مَسًّا ومَسِيسًا[٩٦]. واختلف الصرفيون في دلالة (النَّسِيء)، إذ ذكر أكثرهم أنّها بمعنى التأخير،وعُزِي إلى قُطرب أنها بمعنى الزيادة [٩٧]، وأكد الفراء والطبريّ قول قُطرب على أنَّها بمعنى الزيادة، واستندوا في ذلك إلى قول العرب للمرأة الحُبْلى: نَسِأت المرأة؛ لزيادة الولد فيها، وقولهم: نَسِيء اللبن لزيادة الماء فيه، وقولهم: نَسَأْتِ الناقة وأَنْسَأْتَها، إذا زجرتها ليزداد سيرها [٩٨]. والمعنى الأول هو الصحيح؛ لأنَّ قولهم: نَسَأَتِ المرأة إذا حبلت لتأخر حيضها،ونَسَأَتِ الناقة أي أخرتها عن غيرها، ونَسَأَتِ اللبن إذا أخرته حتى كثر الماء فيه[٩٩]. وأجاز بعض الصرفيين أن تكون (النَّسِيْء) فَعِيْل بمعنى مَفْعُول مثل قَتِيْل بمعنى مَقْتُول ، ولَعِيْن بمعنى مَلْعُون ، والمعنى على ذلك يكون أنَّما الشهر المؤخر زيادة في الكفر[١٠٠]. ولم يجزْ بعض الصرفيين أن يكون فَعِيْل بمعنى مَفْعُول في هذا النص القرآني؛ لأنَّ المعنى عندها يكون الشهر المؤخر زيادة في الكفر ، والشهر المؤخر لا يكون زيادة في الكفر، ولا يمكن أن يكون النَسِيْء في هذا النص القرآني بمعنى مفعول ؛ لأنَّ الشهر ليس زيادة في الكفر ، وإنَّما هو مصدر بمعنى التأخير[١٠١].

ج– باب فَعُل – يَفْعُل اللازم نحو:(هَنِيئًا) قال تعالى: ((**كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ**))[الحاقة/٢٤] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ هَنِيئًا مصدر أي : هُنِّئتُم هَنيئًا[١٠٢].

١٦ – فَعْلى: وجاء من باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو:(لمَّا) قال تعالى: ((**وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**)) [هود /١١١].قال الطَّبَرسي : ((وقُرِئَ :(لمَّا) بالتشديد مع (إنَّ) الثَقيلةِ والخفيفةِ ، وكِلَاهُمَا مشكِلٌ عندَ النَحويِّين، إذ ليسَ يجوزُ أنْ يُرادُ بـ (لمَّا) معنى الحِينِ ، ولَا معنَى ((إلَّا)) كالَّتِي في قولِهِمْ : نَشَدتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ وَ إلَّا فَعَلْتَ ، ولا معنى ((لَمْ)) وأحْسَنُ ما يُصْرَفُ إليه أنْ يُقالَ : إنَّهُ أرادَ ((لَمًّا)) من قولِه : (أَكْلًا لَّمًّا) ، ثُمَّ وَقَفَ فقال: (لمَّا)، ثمَّ أَجْرَى الوصلَ مجرَى الوقفِ ، ويكونُ المعنَى : وَ إنَّ كُلًّا ملمُومِينَ يعني مجموعِينَ ، كأنَّهُ قال : وإنَّ كُلًّا جميعًا ... ، ويجوزُ أنْ يكونَ (لمّا) مصدرًا على زِنَة (فَعْلَى) ،

---

[٩٥] المصدر نفسه: ٢٣٤/٢.

[٩٦] يُنظر : المصدر نفسه: ٦٣/٢.

[٩٧] يُنظر : مفاتيح الغيب : ١٦ /٤٤.

[٩٨] يُنظر : معاني القرآن للفراء : ٤٣٧/١ ، جامع البيان : ٢٤٣/١٤.

[٩٩] يُنظر : مفاتيح الغيب : ١٦ /٤٤.

[١٠٠] يُنظر: معاني القرآن للفراء :٤٣٧/١ ، جامع البيان : ٢٤٣/١٤ ، الجامع لأحكام القرآن : ١٣٦/٨.

[١٠١] يُنظر : تفسير ابن عطية : ٣٢/٣ ، ومفاتيح الغيب : ١٦ /٤٤ ، والدر المصون : ٦/.

[١٠٢] يُنظر: جوامع الجامع: ٦٢٧/٣.

مِثْلُ : الدَّعْوَى والشَّرْوَى)) [١٠٣].وهو بهذا يخالف الفراء الذي يرى أنَّ (لمَّا) بقراءة التخفيف هي ما الموصولة بمعنى الذي واللام التي فيها هي جواب لإنَّ ، و(لَمَّا) بقراءة التشديد هي التي أريد بها لِمن مَا فاجتمعت ثلاث ميمات (عد النون ميمًا) ثم حُذفت واحدة منها وأدغمت الأخرى مع صاحبتها[١٠٤]، ورفض الزجاج هذا القول وعلل الرفض أنّه لا يجوز حذف مَن؛لأنَّها اسم على حرفين . ويرى الزجاج أنَّ قراءة التخفيف هي الوجه والقياس و (ما) زائدة للتوكيد واللام التي فيها هي لام (إنَّ) [١٠٥].نلحظ أنَّ الفراء والزجاج لم يذكروا أنَّ (لَمَّا) مصدر ، لكن النحاس ذكر رأيًا لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ) يرى فيه أنَّ (لَمًّا) بالتنوين من لممته لمًّا أي جمعته فهي على بناء فَعْلَى مثل تَتْرَى[١٠٦].وذكر النحاس أنَّ الخليل وسيبويه ذهبا إلى أنَّ (لَمَّا) بمعنى (إلَّا) ، وذلك ليس بصحيح فسيبويه لم يَقُلْ هي بمعنى (إلّا) وإنَّما قال عند ذكره الآية المباركة : ((فإنَّ إنَّ حرفُ توكيد ، فلها لامٌ كَلام اليمين ، لذلك أدخلوها كما أدخلوها في : ((إنَّ كلّ نَفْسٍ لما عَلَيْهَا حَافِظٌ)) [١٠٧]))[١٠٨]، و عند ذكره قوله تعالى : **((وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ))**[يس/٣٢] قال : ((إنَّما هي : لجميعٌ ، وما لغوٌ)) [١٠٩]. وعليه فإنَّ سيبويه لم يَقلْ هي بمعنى (إلّا) ولا بمعنى الحين وعنده اللام لام (إنَّ) وما زائدة، كذلك لم يَقلْ هو وغيره أنَّها مصدر، فالطَّبَّرسيّ هو أول مَنْ قال وصرح بمصدرية (لَمّا) على وزن (فَعْلى) من الفعل (لَمَّ)، وسياق الآية القرآنية يرجح قول الطَّبَرسيِّ و(لَمًّا) بالتنوين بمعنى ملمومين جميعًا هي الأرجح والله أعلم. نرى أنَّ الصرفيين والمفسرين قد اختلفوا في معنى لمًّا وهذا الاختلاف يدل على عظمة كلام الله سبحانه وتعالى ، فكلامه عزَّ وجل فوق عقول البشر، ولا يمكن لقواعد اللغة وعقول اللغويين والمفسرين أنْ تتسع لكلام الله سبحانه وتعالى[١١٠].

١٧ – فُعْلَى : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من بابين هما :

أ – باب فَعَل – يَفْعُل المتعدي نحو :(شُوْرَى) قال تعالى: **((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ))**[الشورى /٣٨] قال الطَّبَرسي : ((والشُّورى مَصْدَرٌ بمعنَى التَّشَاوِرِ)) [١١١].

ب – باب فَعَل – يَفْعِل اللازم نحو:(طُوبى) قال تعالى: **((الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ))** [الرعد /٢٩] قال الطَّبَرسيّ : ((وطُوبَى : من طَابَ ، مصدرٌ كبُشْرَى وزُلْفَى، ومعنى طُوبَى لَكَ : أَصَبْتَ خَيْرًا وطِيْبًا ...، والواو في ((طُوبَى)) منقلِبَةٌ عن ياءٍ لضمَّةِ ماقبلَهَا ، كواو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ)) [١١٢].ورُوِيَ عن النبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ((أنَّ طُوبَى شجرةٌ أصلُها في دارِي وفرعُها على أهلِ الجنَّةِ)) [١١٣]. فَطُوبَى مصدر من طَاب – يَطِيْبُ ، وفيه إعلال بالقلب ، فالأصل : طَاب – يَطِيْب – طُيْبي بضم الطاء وسكون الياء ، فقلبت الياء واو لسكونها بعد ضم[١١٤]. وذكر الصرفيون أنَّ الياء تُقلب واو إذا كان بناء (فُعْلَى) اسمًا ؛ لأنَّها بعيدة عن الطرف ، أمَّا إذا كان بناء (فُعْلَى) صفة فالياء تبقى سالمة لا تُقلب واوًا ، وإنَّما تُقلب الضمة كسرة لتصح

---

[١٠٣] جوامع الجامع: ١٩٥/٢.

[١٠٤]يُنظر : معاني القرآن للفراء : ٢٨/٢ –٢٩.

[١٠٥]يُنظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٨١/٣.

[١٠٦]يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٨٦/٢.

[١٠٧]الطارق /٤.

[١٠٨]كتاب سيبويه : ١٠٩/٣.

[١٠٩]المصدر نفسه : ١٣٩/٢ –١٤٠.

[١١٠]يُنظر : الجدول في الإعراب : ١٢ /٢٦٢.

[١١١]جوامع الجامع : ٢٨٩/٣.

[١١٢] المصدر نفسه : ٢٦٢/٢.

[١١٣]يُنظر : صحيح ابن حبان :٤٢٩/١٦.

[١١٤]يُنظر : الشافية في علم التصريف ،١٠٠.

الياء نحو: مِشية حِيْكَى ،وقسمة ضِيْزَى ، فقلبت الضمة كسرة؛لأنَّهم لم يعتدّوا بألف التأنيث فأجريت مجرى القريبة من الطرف[١١٥].
(رُجْعَى) قال تعالى :((**إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى**))[العلق /٨] قال الطَّبَرسيُّ : ((و (الرُّجْعَى) مصدر كالبُشْرَى ، بمعنَى الرُّجُوعِ)) [١١٦].

١٨ – فُعْلان : جاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب واحد هو : باب فَعَل – يَفْعُل اللازم نحو :(حُسْبان) قال تعالى: ((**فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا**)) [الكهف /٤٠] قال الطَّبَرسي : ((و ((الحُسْبَانُ)) مصدرٌ بمعنى الحِسابِ ، أي : مقدارًا قدَّرهُ اللهُ وحَسَبَهُ وهو الحكمُ بتَخريبِها)) [١١٧].

١٩ – فَعَلان : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب واحد هو : باب فَعِل – يَفْعَل اللازم نحو :
(رَمَضَان) قال تعالى: ((**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**))[البقرة / من الآية : ١٨٥]

قال الطَّبَرسيُّ : ((الرَمَضان مصدر رَمِضَ : إذا احْتَرَقَ ، من الرمضاءِ)) [١١٨]. فالفعل (رَمِض) يدل على الاحتراق ، والاحتراق يدل على الحركة والاضطراب فجاء المصدر على وزن فَعَلان . (حَيَوان) قال تعالى: ((**وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**)) [العنكبوت /٦٤] قال الطَّبَرسيُّ : ((والحَيَوَانُ : مصدر ((حَيِيَ)) وأَصلُهُ ((حَيَيَان)) فقُلِبت الثَّانية واوًا ، وبِهِ سُمِّي ما فيهِ حَياةٌ حيوَانًا)) [١١٩]. نفهم من قول الطَّبَرسِيِّ أنّه يوافق سيبويه الذي يرى أنَّ الواو في حَيَوان منقلبة عن ياء لا أصلية ؛لأنّه لا يوجد في كلام العرب اجتماع حرفي العلة الياء والواو والياء سابقة للواو في كلمة واحدة ، فاجتماع حرفي العلة الياء والواو في (حَيَوان) من باب الشذوذ، ويرى سيبويه وأستاذه الخليل أنَّ القياس في (حَيِي) هو (حييان) وقلبت الياء واوًا ؛لاستثقال اجتماع حرفين من جنس واحد[١٢٠]. ويرى المازني أنَّ الواو في (حَيَوان) أصلية لا منقلبة عن ياء والذي دعا سيبويه جعلها منقلبة عن ياء لعدم وجود نظير لها في الكلام لو جعلت الواو أصلًا[١٢١].والسؤال هو إذا كانت الواو منقلبة عن ياء على رأي سيبويه لِمَ قُلبت الياء الثانية ولم تُقلب الياء الأولى ؟ ذلك ((لأنَّ استكراه التتالي إنّما حصل لأجلها، وأيضًا لو أبدلت العين واوًا لحمل على باب طَوَيْت الكثير، وظنَّ أنَّها أصلٌ في موضعها، لكثرةِ هذا الباب، فلما قُلبت الثانية واوًا صارت مستنكرة في موضعها)) [١٢٢].فاجتماع الواو والياء في كلمة واحدة والواو سابقة كثير في كلام العرب، فإن أُبدلت الياء الأولى واوًالالتبس القارئ وظنَّ أنَّها أصلٌ في موضعها، فقُلبت الثانية لبيان أنَّها ليست أصلية وإنَّما هي منقلبة عن ياء . ومن الصرفيين مَنْ يرى أنَّ الأصل القياسي في (حَيَوان) هو: (حايان)؛ لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها، فَتُرِك هذا الأصل؛ لأنَّ في الاسم معنى الحركة والاضطراب، فحركوا العين في الصحيح؛ ليكون موافقًا لمعنى التحرك، وصححوا حرف العلة في المعتل العين، فوجب على هذا بقاء ياء حَيَيَان الأولى متحركة وقلبوا الياء الثانية واوًا لكراهة اجتماع المثلين ، ولم تُدغم إحدى الياءين في الأخرى ؛لأنَّه لو أُدغم ((لم يدرِ أنَّه ساكن العين أو متحرك العين في

---

[١١٥]يُنظر : المفتاح في الصرف ،١١١ ، و الممتع الكبير في التصريف ، ٣١٨.

[١١٦]جوامع الجامع : ٨١٣/٣.

[١١٧] المصدر نفسه: ٤١٧/٢.

[١١٨] المصدر نفسه: ١٨٤/١.

[١١٩] جوامع الجامع : ٢ /٧٧٧.

[١٢٠]يُنظر : كتاب سيبويه : ٤٠٩/٤.

[١٢١]يُنظر : الممتع الكبير في التصريف ،٣٦٠ ، وشرح الشافية للرضي : ٧٣/٣.

[١٢٢]شرح الشافية للرضي : ٧٣/٣.

الأصل، وسقطت الحركة للإدغام))[١٢٣].فالمصدر حَيَوان على وزن (فَعَلان) فيه من الحركة ما لم نجدها في (الحياة) فجاء التعبير القرآني بالحَيَوان لبيان معنى الحركة والمبالغة في الحياة .

٢٠– مَفْعُول : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب : فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو :

(مَفْرُوض) قال تعالى:(**(لِّلرِّجَالِ نَصيِبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا**)) [النساء/٧]يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ (مَفْرُوضًا) نُصب على الاختصاص ، أو هو مصدرٌ مؤكِّدٌ بمعنى قِسْمَةً مَفْرُوْضَةً[١٢٤].(مَفْتُون) قال تعالى: ((**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ {٤} فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ {٥} بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ**)) [القلم/ ٤–٥ –٦]يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ (المَفْتُوْنَ) هو المَجْنُوْنُ؛ لأنَّه فُتِن أي: مُحِنَ بالجُنُون، أو هو مصدر كالمَعْقُولِ و المَجْلُودِ[١٢٥].ومن اللازم من هذا الباب نحو :(مَكْذُوْب) قال تعالى : ((**فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**)) [هود /٦٥] قال الطَّبَرسيُّ: (((مَكْذُوْبٍ) مصدرٌ كالمَعْقُولِ والمَجْلُودِ، أي : غيرُ كذِبٍ)) [١٢٦].

٢١ – مِفْعَال: وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب فَعَل – يَفْعِل المتعدي نحو:(مِيْزَان) قال تعالى:((**فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ**)) [الأعراف / من الآية : ٨٥] يرى الطَّبَرسيُّ أنَّ (المِيْزانَ) مصدرٌ مثل مِيْعَاد ومِيْلاد[١٢٧] .

٢٢ – فَعْلُوت : وجاء مصدرًا في جوامع الجامع من باب فَعَل – يَفْعَل اللازم نحو:(طاغوت) قال تعالى: ((**وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ**)) [الزمر / ١٧] قال الطَّبَرسيُّ: ((و (الْطَّاغُوت) تُطلَقُ على الشَّيطانِ والشَّياطينِ لكونِها مصدَرًا ، والمُرادُ بها هنا الجَمْعُ)) [١٢٨]. فبناء فَعْلُوت بناء مبالغة فالرَّحَمُوْت: الرحمة الواسعة، ومجيء المصدر في الآية المباركة على بناء فَعْلُوت للدلالة على المبالغة في الطُغْيَان، وتشبيه الشيطان بالطاغوت دلالة على المبالغة[١٢٩]. ويرى الزمخشريّ أنَّ الطَّاغُوت : فَعْلُوت من الطُغْيَان وفيها حدث قلب تقدمت اللام على العين[١٣٠]. وذكر العكبري أنَّ أصل طاغوت: طَغَيوت ؛ لأنَّه من طَغَى – يَطْغَى – طُغْيانًا، ثم قُدمت الياء قبل العين وقُلبت ألفًا، فأصبح وزنها فَلَعُوت محول عن فَعَلوت مثل مَلَكوت[١٣١]. ويرى السمين الحلبيّ أنَّ الطاغوت من طَغَى – يَطْغَى ، أو من طَغَى – يطغُو، وعلى ذلك فأصله طَغَيُوت أو طَغَوُوت ، ثم قُدمت اللام وأُخرت العين ، فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فأصبحت طاغوت على وزن فَلَعُوت . وذكر أيضًا أنَّ طاغوت يجوز أن يكون على وزن فَاعُول من طَغت فالتاء في طاغوت أصلية ليست زائدة[١٣٢].

النتائج

١. جعل الطَبَرسي (السَبْت) مصدرًا من الفعل الثلاثي (سَبِت) على حين أنَّ السَبْت هو اسم أحد أيام الأسبوع .

---

[١٢٣]شرح الشافية لركن الدين : ٧٢٣/٢.

[١٢٤]يُنظر: جوامع الجامع : ٣٧٥/١.

[١٢٥]يُنظر : المصدر نفسه : ٦١١/٣.

[١٢٦]المصدر نفسه : ١٧٨/٢.

[١٢٧]يُنظر : جوامع الجامع : ٦٧٥/١.

[١٢٨] المصدر نفسه : ٢١٤/٣ .

[١٢٩]يُنظر : الجدول في الإعراب : ٢٣ /١٦٥.

[١٣٠]يُنظر : الكشاف للزمخشري : ١٢٠/٤.

[١٣١]يُنظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ٤٢٨/٢ –٤٢٩.

[١٣٢]يُنظر : الدر المصون : ٥٤٨/٢.

٢. وافق الطَّبَرسي البصريين في أنَّ المصدر هو أصلٌ للفعلِ، فذكرَ أنَّ (وَيْلًا) مصدرٌ لا يُشَقُ مِنه فعل .

٣. أجاز الطَّبرسي أنْ تكون (لمَّا) في قوله تعالى **((وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))** [هود /١١١] مصدرًا على وزن (فَعْلى) من الفعل (لَمَّ) مثل الدَّعْوَى و الشَّرْوَى ، وهذا ما لم يذكره الصرفيون، وعليه فإنَّ الطَّبَرسي هو أول مَنْ قال أنَّ (لمَّا) في الآية المباركة مصدرًا على وزن (فَعْلى).

٤. كَذِب في قوله تعالى: **((وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ))**[يوسف / من الآية : ١٨] عدَّها الطبَرسي وصفًا دالًا على المبالغة لا بمعنى مفعول كما يرى غيره منالصرفيين والمفسرين ، ويرى أنَّها لو كانت بمعنى مفعول لَما تحقق المراد بالمبالغة.

٥. المصدر يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث إذا وُصِف به .

المصادر

القرآن الكريم .

١. أبحاث صرفية : د . خديجة زبار الحمداني ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠م .

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم = تفسير أبي السعود ، لأبي السعود العمادي (٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

٣. الأُصول : لابن السراج (ت٣١٦هـ) ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٤. إعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ) ، وضع حواشيه وعلّق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ .

٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ، تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،١٩٩٣ م .

٦. تاج العروس من جواهر القاموس: للزَّبيدي (١٢٠٥ هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د.ت .

٧. التسهيل لعلوم التنزيل = تفسير ابن جزي ، لأبي القاسم محمد بن جزي الكلبي الغرناطي (٧٤١هـ) ،تح : الدكتور عبدالله الخالدي ،ط١ ، شركة دار الأرقم ، بيروت ،١٤١٦هـ .

٨. التكملة : لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ) ، تح : د . كاظم بحر المرجان ، ط٢ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٩م .

٩. تهذيب اللغة : لأبي منصور الأزهري الهروي (٣٧٠هـ) ، تح : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م .

١٠. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : لأبي محمد المرادي المصري المالكي (٧٤٩هـ) ، تح : عبد الرحمن علي سليمان ، ط١ ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨م.

١١. جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني (١٣٦٤ هـ) ، ط٢٨ ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت ،١٩٩٣م.

١٢. الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (١٣٧٦هـ) ، ط٤ ، دار الرشيد ، دمشق ، دار الإيمان ، بيروت ،١٤١٨هـ .

١٣. جوامع الجامع : لأبي علي الفضل بن الحسن البصري (٥٤٨هـ) ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، إيران ، د.ت .

١٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : لأبي العباس شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ) ، تح : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، د. ت .

١٥. السبعة في القراءات : لابن مجاهد (٣٢٤هـ) ، تح : شوقي ضيف ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ .

١٦. شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد الحملاوي (١٣٥١هـ) ، تح : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ،مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٢هـ .

١٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لابن عقيل الهمداني المصري (٧٦٩هـ) ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢٠ ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

١٨. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : لعلي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني الشافعي (٩٠٠هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٨م.

١٩. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥هـ) ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م

٢٠. شرح شافية ابن الحاجب : للرضي الإستراباذي (٦٨٦هـ) ، تح : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف و محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٧٥ م.

٢١. شرح شافية ابن الحاجب : لركن الدين الأستراباذي (٧١٥هـ) ، تح : د . عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه) ،ط١، مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠٠٤ م .

٢٢. الشافية في علم التصريف : لابن الحاحب ، أبو عمرو جمال الدين الكردي المالكي (٦٤٦ هـ) ، تح : حسن أحمد العثمان ، ط١ ، المكتبة المكية ، مكة ، ١٩٩٥ م .

٢٣. صحيح ابن حبان : لأبي حاتم محمد بن حبان الدارمي البستي (٧٣٩هـ) ، تح : شعيب الأرنؤوط ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨

٢٤. الكتاب : عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٢٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : لأبي القاسم محمود جار الله الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، ط٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

٢٦. اللباب في علل البناء والإعراب : لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ) ، تح : الدكتور عبد الإله النبهان ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥ م .

٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز = تفسير ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤٢هـ) ، تح : عبد السلام عبد الشافعي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .

٢٨. المخصص : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) ، تح: خليل إبراهيم جفال ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٦م .

٢٩. معاني الأبنية في العربية : د . فاضل صالح السامرائي ، ط٢ ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م .

٣٠. معاني القراءات : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) ، ط١ ، مركز البحوث في كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، ١٩٩١م.

٣١. معاني القرآن : لأبي زكريا الفراء (٢٠٧ هـ) ، تح : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي / ، ط١ ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر

٣٢. . معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق الزجاج (٣١١هـ) ، تح : عبد الجليل عبده شلبي ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨ م .

٣٣. المفتاح في الصرف : لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) ، تح : الدكتور علي توفيق الحمد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧ م .

٣٤. الممتع الكبير في التصريف : لأبي الحسن المعروف بابن عصفور (٦٦٩هـ) ، ط١ ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٦م.

٣٥. المهذب في علم التصريف : د. صلاح مهدي الفرطوسي ، د. هاشم طه شلاش ،ط١ ،مطابع بيروت الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٣ م .

٣٦. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية : علي الجارم ومصطفى أمين ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، د .ت .

٣٧. النحو الوافي : عباس حسن (١٣٩٨هـ) ، ط١٥ ، دار المعارف ،د .ت .

٣٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، المكتبة التوفيقية ، مصر ، د.ت .